

ضوابط انكار المنكر | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

ما بواب الانكار اولا انكر المنكر من الواجبات. ومن فروض الكفايات وقد الله ان فضل الله جل وعلا هذه الامة على بقية الامم لكونهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. كما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:00:00](#)

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وفي صحيح الامام مسلم حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف - [00:00:23](#)

الامام وفي حديث ابن مسعود عند مسلم فمن جاء بيده فهو مؤمن. ومن جاء ادهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. فقلوه صلى الله عليه وسلم من رأى - [00:00:39](#)

من من ابلغ صيغ العموم من من ابلغ صيغ العموم تعم كل راء. تعم كل راء. وكل بحسبه. فالمرأة في بيتها حين ترى منكرا يجب وعليها التغيير. وحين تكون في مجتمع نسا يجب عليها التغيير. والرجال حين يرون منكرا وهم قادرون - [00:00:59](#)

على تغييره. يجب علينا التغيير باليد. اذا كانوا عادي اذا كانوا عاجزين. عن التغيير اليد فانهم يغيرون باللسان. اذا كانوا عاجزين عن التغيير باللسان فانهم ينكرون بالقلب ويجب عليهم مفارقة المكان - [00:01:26](#)

الطبقة من الناس يجلسون اصحاب المنكرات ويجلسون في الاماكن المكتثة بالمحرمات ويقولون نحن ننكر بقلوبنا وهم جالسون وهذا لا يجوز ولا يصح هذا الفعل. اذا كنت عاجزا عن تغيير المنكر يجب عليك مفارقة المكان - [00:01:47](#)

ولا يكفي ان تنكر بقلبك وانت جالس بين اهل المنكرات واصحاب الفساد. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له شروط. الشرط الاول ان يكون المنكر محققا. ان يكون المنكر محققا ولا تحقق انه محقق ونتحقق المنكر المحقق الا بالعلم - [00:02:07](#)

فصار العلم شرطا في ذلك الا ان المحرمات المحققة نوعان. نوع يجب على كل شخص ان ينكره. لان الناس يشتركون فيه الشرك بالله ونواقض الاسلام وترك الصلاة والفواحش والزنا ونحو ذلك هذا ما يشترط الا ينكرها الا عالم. الناس شركاء في هذا الجوانب - [00:02:32](#)

النوع الثاني المنكر الذي يحتاج الى استدلال والى معرفة والى فقه هذا يختص به العلماء وطلبة العلم وليس المعنى هذا ايضا ان العامي لا ينكر قد يكون العامي عنده علم بهذه الجزئية - [00:03:03](#)

ما يكون العامي عنده علم في هذه الجزئية. واذا لم يكن عنده علم وقد سمع قولا في المسألة فمن حقه ان يقول سمعت قولا هذا كذا وكذا يفتح بابا للرجل لكن لا يمكن انكاره للمحرمات الاولى - [00:03:22](#)

لانه ما عنده علم في هذه الاية انما هو يحكي. وقد يكون عند الآخر دليل اقوى من دليله. ففي هذه الحالة ما تحقق انه منكر ولا تحقق الا بالعلم. وهو الان ليس - [00:03:38](#)

وهذا ليس من المحرمات الظاهرة المتواترة التي يعلمها العام هو اه الخاص الشرط الثاني الحلم لان من لم يكن عنده حلم قد يكون ظرره اكبر من نفعه السياسة الشرعية جهاز يعلم - [00:03:48](#)

متى ينكر ومتى يغير؟ ويعلم متى يؤخر فعنده تقدير للوقت. تقدير للزمن. تقدير للتغيير. تقدير لوضع الاشخاص هذا الشرط الرابع الصبر يكون عنده صبر لانه بقدر ما ينتصب لهذا اولاد المنزلة العظيمة ولهذا المكان الرفيع سيبتلى - [00:04:21](#)

واكثر الناس بلاء هم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر لانهم يحولون بين الناس وبين شهواتهم ومنكراتهم. ولذلك يقول الله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا هل دليل العلم؟ وعملوا الصالحات هذا دليل العمل. وتواصوا بالحق هذا دليل الدعوة.

وتواصوا بالصبر - 00:04:47

ان يوصي بعضهم بعضا بالصبر لما يتوقع حصوله نتيجة الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولك يا رجل الى الحسن البصري فقال له ان اناسا يجالسونك ليجدوا الى الوقية فيك سبيلا - 00:05:11

يعني ما جالسون للفائدة ولا يأخذون عنه العلم. ولا يستفيدون من هديه. ولا يأخذون عنه سبته. ولا اه يبحثون عن ولا يأخذون عنه الحديث. يجالسون اهل الوقية فيه والتجسس والاذى. وعسى ان يعثروا على هفوة او ذلة فيقول - 00:05:36

بها الحسن البصري رحمه قال يا هذا هون عليك. يعني كلا الامر معتاد. مثل هذا لا بد ان يحصل. كما قال ابن تيمية رحمه الله فيما نقل عنه ابن القيم في المدارج - 00:06:01

المؤمن لا يفارقه ابدا. يقول بمنزلة البرد والحر هل يمكن تسلم انت يوم من الايام من برد ومن حر لاسيما الشتا برد وفي ايام القيظ حر يقول الابتلاء هكذا للمؤمن يلزمه مرة كذا ومرة - 00:06:16

كذا. قال يا هذا هون عليك. فقد اطمعت نفسي في الجنان فطمعت. يعني اطمعت نفسي ان اكون من اهل الجنة نفسي وطمعت في ذلك واقتنعت نفسي في في النجاة من النار - 00:06:39

فطمعت نفسي. طمعت نفسي ان انجو من عذاب الله جل وعلا واقتنعت نفسي في النجاة من الناس والسلامة منهم ومن شرهم ومن مكرهم ومن خبث ومن اذيتهم ومن غيبتهم ومن - 00:06:56

النميمة ومن وقيعته ومن بوتته طبعها هذا كله شرف ولا يقول اطمعت لنفسي سجنا يقول فلم اجد الى ذلك سبيلا فان الناس لم يرضوا عن خالقهم ولا رازقهم. فكيف يرضون عن مخلوق مثلهم - 00:07:11

صحيح هذا لان الناس الان يدعون لله ولدا الله جل وعلا يقول عنه قال اتخذ الرحمن ولدا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا احد اصبر من اذى يسمعه من الله - 00:07:32

والله يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله والنبي صلى الله عليه وسلم هنا تسب الدار فان الله هو الدهر يدعون له ولدا ويعترضون على قدره وينكرون حكمته. وطائفة من اهل البدع ينكرون علمه - 00:07:46

الله جل وعلا يحصل هذا الامر واخالقهم ورازقهم وقادر على قبض ارواحهم وقادر على حماية صانهم اسمعوا سلمي من السمع والبصر. وعلى عدم انطاقهم فلذلك يقول الحسن الناس يؤذون الله جل وعلا. ويسبونونه ويتكلمون فيه. فكيف يتكلم بمخلوق مثلهم؟

فنعطوا رضوا وان لم - 00:08:04

سخطوا اللي سيوطن نفسه حين ينتصب منزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة. ومفارقة ما عليه الناس والناس قد لا يعادونك حين تأمرهم بما يشاركك كل الناس فيه. ولكن يعادونك حين تأمرهم - 00:08:35

تتهاهم عن ما لن ينهى عنه غيرك وليختلي من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان. ففي بعض البلاد تتكاثر وتنام المنكرات. رشوة الرشوة كثيرة حين تنكر عليهم هذا الجانب - 00:08:57

تنكر عليهم هذا الجانب لانه هذا يحول بينه وبين دنياهم. حينئذ ينكرون ويتكلمون لانك في هذه الحال تحول بينه وبين شهواتهم. كذلك الرجل حين يكون عنده منكر وله حظ فيه. وتنهاه عن ذلك يغضب - 00:09:19

وقد لا يوافقك على ذلك قد يحاول يعتدي عليك ولذلك اعتدي على الاوائل. ابن تيمية رحمه الله حين خرج على الناس. وفيما الجهمي والاشعري والصوفية واهل الشعوذة واهل المنكرات. قام رحمه الله على كل هؤلاء - 00:09:43

فاتفقوا على عداوته جميعا لانه حال بينه وبين ما يشتهون وكان في اذا انذاك في مدارس وقف لا يعذر فيها الا الاشعري ومدارس اخرى لا يضع فيها الا الصوفي ومدارس اخرى يضع فيها الا كذا وكذا من اهل البدع والضلال او من المتبهمين والمتعصبين. فابن تيمية رحمه الله تعالى حين قال - 00:10:07

مدارسنا فلذلك بغوا له الغوائل. ونصبوا له الحبائل. وكادوا له وتشبهوا في السجن اكثر من مرة كثير من مرة. لانه هذا يحول بينه وبينها دنياهم. فالانسان يصبر ويحتمل تكون له العاقبة كما قال الله فاصبر ان العاقبة للمتقين - 00:10:34

اما اللي ما عنده هذا التصور يريد ان يأمر وينهى وان الناس يستجيبون له. ولا يؤذونه ويعظمونه ويعرفون قدره هذا ما يحصل لاحد على ما حصل للانبيا والمرسلين فكيف يحصل لك في اخر الزمان - [00:10:55](#)

مع وليد المنكرات واهل الفساد والضلال لا بد ان سيوطن نفسه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل اي الناس اشد بلاء قال الانبياء فالانبياء ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر قال والنبي مع الرجل والرجلات. ما تبعوا الا رجل ورجلان بعث له - [00:11:12](#)

ما تبعه الا الرجل والرجل والبقية كلهم من الغوات الضالين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول والنبي وليس معه احد يأتي الان النبي يوم القيامة وليس معه احد ما له اتباع - [00:11:34](#)

وهذا احد امرين اما ان ما استجابوا له بالكلية واما ان هذا من الانبياء الذي قتله قومه كما قال الله جل وعلا ويقتلون الانبياء بغيرها. ويقتلون النبيين لا يطيقون دعوة - [00:11:49](#)

المنصرين فيقتلون انبيائهم فلا بد انه سيوطي نفسه على مثل هذا كذلك الذي يريد ان يخالف الناس في الناس عندهم تعصب عندهم ميل للمحرمات عندهم الف لعادات وتقاليده. كما قال ابن عقيل الحنبلي ان الطوائف والعادات غلبت على الشرائع. تريد ان تخالف - [00:12:06](#)

عليه تحول بينه وبين منكراهم سيقومون عليك. يقولون الشيخ الفلاني قبل ان تولد. يرانا على هذا ولم ينكر ومشايخ ومشايخ كانوا ما ينكرون هذا خصوصا حين تكون المسائل ايضا وسائل العلم - [00:12:30](#)

والاحكام فانهم يتعصبون للمذاهب. الحنبل يتعصب للحنابلة. والشافعي يتعصب للشافعية. والحنفي يتعصب الى الاحناف والمالك تعصب للمالكية ومن شدة التعصب بين هذه المذاهب بعض فقهاء الشافعية يقولون يجب اتباع الشافعي دون الائمة الاربعة. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قدموا قريشا ولا تقدموها - [00:12:49](#)

والشافعي من قريش وهو الوحيد من الائمة الاربعة من قريش ولما التعصب المذموم. ابو بكر من صميم قريش ومع ذلك لا يجوز اتباعه دون الكتاب ودون السنة. ولم يقل ابو بكر اتبعوني. ولم - [00:13:14](#)

دعوة احد من الصحابة رضي الله عنهم ثم ان هذا الحديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف بمجموع طرقه كله ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو صح المقصود في - [00:13:29](#)

الخلافة والولاية ليس المقصود في العلم ولا يصح هذه الدعوة لاحد من البشر دون الانبياء والمرسلين كل من دون النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير معصوم. كل من دون النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير معصوم. الحنفي يقول كما في مقدمة حاشية ابن عبيد بن عابد. يقول اذا - [00:13:39](#)

عيسى ابن مريم سيحكم بمذهب ابي حنيفة. ويقول شاعره فلعة آآ الله رب العالمين كلهم على من رد قول ابي حنيفة هذي اشعارهم والحنابلة مثل ذلك. يقول شيئا من هذا ويتعصبون. وجرت بينه وبين بعض المذاهب الاخرى حروب وقتل وحتى ما يزوج بعضهم - [00:13:59](#)

بعضا والمالكية ايضا في المغرب كان لهم تعصب عظيم. وكانوا بالاندلس اه اه متكاثرين. حين اتى الينا الامام بقي ابن مخلد وهو من اهل الحديث ونشر مذهب الحديث وكان لهم انتفاع التمهيد والتعصب عند الحاكم عند الخليفة فلما اتى بقي - [00:14:23](#)

ونشر الحديث تبعه الناس نشر لسنة النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا نصنع بقبيل وقال؟ يريد كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم قيل وقال فلما انتشر الحديث ضاق به اه المالكية ذرعا - [00:14:43](#)

والان اذا رأوا رجلا يتبعون قال يسبوا العلما ما يحترمهم لا ما يستطيع يقول تتبع كتاب السنة. الناس يقولون نعم هذا حق. لكن يأتي يقول ليتبع هذا يسب العلماء. كذلك الان الذي يخالف الناس فيها واجب لا يستطيع يقول لك على - [00:14:59](#)

السنة وهو عنك خارجي يقول فتن انت مثير فتن ان تفرق كلمة المسلمين اذا اتاكم انا اه يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه. ثم يأتي بهذه الاحاديث الواردة في يضع عليك - [00:15:18](#)

تناسبوا لبقية مخلد لابعاده كان في المرة الاولى ما نجحت اكيداتهم فدعاه السلطان وعرض عليه كتاب مصنف بن ابي شيبة وما فيه من الاثار وكلام العلماء وان المسألة غير محصورة بمالك - [00:15:37](#)

ساعجب بالكتاب وقال ينبغي ان يكون في المكتبة منه نصفه فامر بلسقه. فاشتهر صيت ثم بعد ذلك بدأوا يكيّدون له لمحدث المحدث ما ينزل بلدا الا يستحوذ على البلد طبيعة جدا هذا. ما يمكن الفقيه يستحوذ. ولذلك حماد بن ابي سليمان فقيه وكان حماد ابن - [00:15:58](#)

زيد ادرس عنده ويناقشه كل مسألة يقول شو الدليل ضاق بذرا محمد بن سلمان فكان اذا قدم من بعيد حماد بن زيد يقول من هو هذا؟ اذا قال حماد ابن زيد قال لا بارك الله فيك - [00:16:18](#)

فكانوا له مرة اخرى. فكان بقي ابن المخلد يقول والله لقد غرست فيكم غرسا ما ينزع منكم حتى يخرج الدجال. يقصد بالغرس هو مذهب اهل الحديث الكتاب والسنة. واتباع الاثار دون قيل وقال. وهذا العالم غير معصوم. احمد غير معصوم ولا يمكن تحصى مذاهب - [00:16:32](#)

في اربعة اشخاص سبحان الله وين مذهب الصحابة والتابعين والائمة الكبار اللي هم اعلى من الائمة الاربعة لمن تحصر امور الدنيا كلها باربعة اشخاص. والان لا جا يضرب قولك ما عنده دليل. يقول هذا خلاف الائمة الاربعة. ثم ماذا؟ اربعة اشخاص. انا اعطيك اربعة مثلهم - [00:17:03](#)

واعلم منهم ايضا غير محصور باربعة اشخاص. ثم ماذا اشخاص؟ اما اتباعهم هؤلاء هؤلاء ما يشكلون شيئا. بل الجمهور يقصد الاربعة وابن عبد البر يحكي الاجماع ان المقلد اسم العلماء واتبع كلهم مقلدة. اذا ليسوا من العلماء على قول ابن عبد البر بالاجماع يقول - [00:17:20](#)

اين مذاهب الصحابة؟ اين مذاهب التابعين؟ اين مذاهب الائمة المتبوعين؟ اين اقران هؤلاء؟ اين مذاهب الفقهاء السبعة الذي يقول عنهم الشاعر اذا قيل من في الفقه سبعة ابحر. رواية عن العلم ليست بخارجا. تقول هم عبيد الله عروة قاس. سعيد ابو بكر. سليمان خارجا - [00:17:43](#)

اين مذهب هؤلاء؟ ثم تحصر هؤلاء. ثم الواحد منهم اذا رضي يطعن كما يفصح النووي في المجموع. حينما تقول لداوود يقول لا احتج بداود. داوود اعلم من ابي فلماذا تحتج بابي حنيفة وتحتج بداود؟ داوود لا ينزل في العلم والفقه والمعرفة عن الشافعي. فلماذا داود يحتج به؟ والشافعي يحتج - [00:18:04](#)

ويقدم قوله على غيره لماذا ابو حنيفة يعتد يعد قوله خلافا يعد قوله خلافا هذا كله من التعصب المذموم الذي ران على قلوب الكثير هؤلاء لابد يتحمل الاذى ثم في المرة الاخيرة نجحوا في طرد بقية المخلد. فطردوه عن الاندلس كلها. ضاقوا به ذرعا. وهكذا لقي كثير من ائمة - [00:18:24](#)

ابن القيم لما كان يفتي يقول بلا محلل ما يحتاج محلل. محلل سبقت نعم في هذه الامور الثلاثة هذا منهم الواضح منهم ان لا بأس به وهذا دلت على السنة الصحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث ضعيف يروي سفيان ابن الحسين عن الزهري ولا يصح لابد من محلل - [00:18:48](#)

ما ينكرون هذا الحديث. يقول لابد من محلل بناء على مذهب فلان وعلان تتعرض لابن القيم بالاذى حتى جلد ابن القيم بسبب هذه المسألة وطيف بين الصبيان يجلد يقول هذا جزاء من خالف العلماء. ما يستطيعون قال جزاء ما قال في الكتاب والسنة. انا ما اخالف الكتاب ولا السنة - [00:19:13](#)

ثم يوهمون الناس من هم العلماء؟ العلماء في اذهانهم. فلان وعلان ولابن القيم ما خالف الصحابة. ولا خالف التابعين. ولا خالف كابر ائمة المسلمين ان المخاوف طائفة من العلماء ثم بعد ذلك ابن القيم اخذ عليه التعهد انه ما يفتي بعد اليوم. ثم ابن القيم رأى - [00:19:38](#)

انه ما ما يسع عند الله ان يسكت. فالف كتابه المشهور الفروسية لان كتابه المشهور الفرسي ان الفرسية الفه لهذا الغرض لهذا الغرض.

وقد ذكر شيء كثيرا مما لقي ابن القيم من هؤلاء بسبب المسألة ابن كثير. رحمه الله تعالى وهو صاحب ابن القيم وهو موجود هذا

الكلام في البداية - [00:19:58](#)

النهاية والاشارات الى ما سأل عنه الاخ. نعم - [00:20:19](#)